

البداية والنهاية

قال محمد بن سعد وكان أصهب الشعر جدا أكشف مقلص الشفتين أهتم صخم الهامة عبل الذراعين بعيد ما بين المنكبين وكان يفرق رأسه أربعة قرون وقال الشعبى القضاة أربعة أبو بكر وعمر وابن مسعود وأبو موسى والدهاة أربعة معاوية وعمرو والمغيرة وزياد وقال الزهرى الدهاة فى الفتنة خمسة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وكان معتزلا وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء وكانا مع على قلت والشعبة يقولون الأشباح خمسة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فاطمة والحسن والحسين والاضداد خمسة أبو بكر وعمر ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقال الشعبى سمعت المغيرة يقول ما غلبنى أحد إلا فتى مرة أردت أن أتزوج امرأة فاستشرته فيها فقال أيها الأمير لا أرى لك أن تتزوجها فقلت له لم فقال إنى رأيت رجلا يقبلها ثم بلغنى عنه أنه تزوجها فقلت له ألم تزعم أنك رأيت رجلا يقبلها فقال نعم رأيت أباه يقبلها وهى صغيرة وقال أيضا سمعت فبيصة بن جابر يقول صحبت المغيرة بن شعبة فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بمكر لخرج المغيرة من أبوابها كلها وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول كان المغيرة بن شعبة يقول صاحب المرأة الواحدة يحيض معها ويمرض معها وصاحب المراتين بين نارين يشتعلان وصاحب الأربعة قرير العين وكان يتزوج أربعة معا ويطلقهن معا وقال عبد الله بن نافع الصائغ أحسن المغيرة ثلثمائة امرأة وقال غيره ألف امرأة وقيل مائة امرأة وقيل ثمانين امرأة . جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار الخزاعية المصطلقية .

وكان سباها رسول الله صلى الله عليه وآله فى غزوة المريسيع وهى غزوة المصطلق وكان أبوها ملكهم فأسلمت فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوجها وكانت قد وقعت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس وكانت بها فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله تستعينه فى كتابتها فقال أو خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال أشترىك وأعتقك وأتزوجك فأعتقها فقال الناس أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله ص فاعتقوا ما بأيديهم من سبى بنى المصطلق نحو من مائة أهل بيت فقالت عائشة لا أعلم امرأة أعظم بركة على أهلها منها وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله جويرية وكانت امرأة ملاحه أى حلوة الكلام توفيت فى هذا العام سنة خمسين كما ذكره ابن الجوزى وغيره عن خمس وستين سنة وقال الواقدي سنة ست وخمسين رضى الله عنها وأرضاها والله أعلم .

سنة إحدى وخمسين .

فيها كان مقتل حجر بن عدى بن جبل بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحارث بن معاوية بن ثور بن يزيد بن كندى الكوفى ويقال له حجر الخير ويقال له حجر بن الأدبر لأن

